

54) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 172) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهية لنا من امرنا - [00:00:08](#)

هذا هو الدرس العشرون في هذا العام الهجري يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة واربعين للهجرة. نبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد. وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واحد وسبعين - [00:00:28](#) في قصة عبيد الله بن جحش. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة قصة مشهورة غير صحيحة مما اشتهر في بعض كتب السير ان عبيد الله بن جحش زوج ام حبيبة لما هاجر مع ام حبيبة للحبشة تنصر ولم يثبت ذلك بسند صحيح - [00:00:48](#)

وجميع طرق القصة ضعيفة او واهية وظاهر الرواية الصحيحة انه مات في ارض الحبشة مسلماً فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر خاطر زوجته التي هاجرت بدينها وتوفي زوجها في ارض غربة بزواجه صلى الله عليه وسلم بها - [00:01:13](#) اصبحت احدي امهات المؤمنين نعم هذه القصة مشهورة في بعض الكتب وقد جاءت فيها روايات لكنها ضعيفة ضعفا شديدا جاء فيها رواية عند الحاكم وعند البيهقي بسند ضعيف جدا يقرب من الموضوع - [00:01:31](#)

فهي من جهات الصناعة الحديثية لا تصح ولا تثبت ولو كان ذلك حصل لو كان عبيد الله بن جحش تنصر لكان هذا حدثا مهما وملفتا للنظر ولنقل بالاسانيد الصحيحة بل جاء عند ابي داود والنسائي - [00:01:54](#)

عن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله بن جحش وكان قد اتى النجاشي فمات هكذا في رواية ابي داود والنسائي وكان اتى النجاشي كان يعني عبيد الله بن جحش - [00:02:21](#)

اتى النجاشي فمات وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بام حبيبة وهي بارض الحبشة وآآ جاء في حوارهم مع ابي سفيان القصة المشهورة التي اوردها البخاري في صحيحه - [00:02:38](#)

ان هرقل سأل ابا سفيان عشرة اسئلة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجاب عنها ابو سفيان قال ان كان ما تقول حقا وسيملك صاحبكم موضع قدمي هاتين ولو وددت اني - [00:03:00](#)

ذهبت اليه فقبلت قدميه قال ابو سفيان قد امر امر ابن ابي كبشة انه ليعظمه ملك بني الاصر قال ابو سفيان انه يعني من بعد ذلك ما زال يعني امره وقع في نفسه حتى اسلم - [00:03:23](#)

الشاهد من هذه القصة ان احد الاسئلة التي سألها هرقل ابا سفيان قال من ضمن اسئلته هل احد هل يرتد احد منهم هل يرتد احد ممن دخل دينه سخطه لدينه - [00:03:43](#)

هل يرتد احد منه سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فقال ابو سفيان لا ولو كان عبيد الله ابن جحش تنصر لوجدها ابو سفيان فرصة للنيل من النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعوته - [00:04:04](#)

ثم انه يبعد جدا ان يرتد عبيد الله وهو من السابقين الاولين للاسلام وقد فر بدينه مع زوجته الى ارض بعيدة غريبة والغالب ان من

يقع في الردة يكون عنده ضعف في اسلامه - 00:04:27

ويكون عنده تردد وشك. اما انسان من السابقين للاسلام وفر بدينه لارض بعيدة هذا بعيد جدا ان انه يرتد ولهذا فالاقرب والله اعلم انه لم ينتصر وانه مات مسلما بارض الحبشة - 00:04:52

هذا هو الاقرب من من مجمل الروايات ولا يجوز ان ينسب له الردة والتنصر باحاديث ضعيفة باسانيذ ضعيفة واواهي لان هذا فيه

اساءة له وهو من السابقين الاسلام الاقرب والله اعلم من مجمل الروايات وسياق القصة - 00:05:15

ان عبيدالله بن جحش انه مات بارض الحبشة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر خاطر زوجته امرأة ضعيفة هاجرت بدينها الى ارض بعيدة غريبة هذه المرأة لا حول لها ولا قوة - 00:05:41

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر خاطرها بزواجه بها فاصبحت احدى امهات المؤمنين هذا هو الاقرب في لتحقيق القول في في تنصل عبيد الله بن جحش ولم يقع اصلا احدا من الصحابة تنصل - 00:05:59

ابدا لم يحصل هذا ويعني مثل هذه الاسانيد الضعيفة يحتفي بها المستشرقون واعداء الاسلام ولكنها نحن نقول بيننا وبينكم الاسناد.

السيد كلها ضعيفة كل الاساليب ضعيفة لا تثبت بل يعني الدالة الاخرى التي ذكرناها تدل على خلاف هذا - 00:06:22

على انه مات مسلما وانه عليه الصلاة والسلام اراد ان يجبر خاطر هذه المرأة الضعيفة بزواجه منها نعم فائدة اسم الله الاعظم عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد

- 00:06:45

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - 00:07:10

اسم الله الاعظم هو اسم من اسماء الله تعالى واعظم الاسماء اذا دعي الله به اجاب واذا سئل به اعطى يقال ان اسم الله الاعظم هو

الذي دعا به الرجل الذي عنده علم من الكتاب - 00:07:24

فان سليمان قال عن بلقيس ايكم يأتيني بعرضها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن قيل انه في ضخامته مثل الجبل انا

اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:07:41

كان يبقى في مقامه يعني فترة الضحى فقال نأتيك به قبل ان تقوم من هذا المجلس وانا عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من

الكتاب ورجل من الانس عالم كان يعرف اسم الله الاعظم - 00:07:56

انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني في نفس اللحظة فدعا الله باسمه الاعظم فاحضرته الملائكة في نفس اللحظة ما هو اسم

الله الاعظم؟ اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا - 00:08:17

الحديث المذكور هنا حديث بريدة هو اصح ما ورد في اسم الله الاعظم من جهة الاسناد ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال

ارجح ما ما ورد باسم الله الاعظم - 00:08:37

ما جاء في حديث بريدة وهو ان يأتي بهذا المذكور في الحديث اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:08:55

كفوا احد ثم يدعو وذكر الحاضر ابن حجر اربعة عشر قولاً بسم الله الاعظم ومما قيل انه الله قالوا لانه اعظم الاسماء ومما قيل الحي

القيوم هذا يعني قدر رجحه بعض اهل العلم من سبل ابن تيمية وابن القيم ايضا الشيخ ابن عثيمين رجحه رحمة الله على الجميع -

00:09:11

لان هذين الاسمين الحي يا قيوم ترجع لهما جميع الاسماء جميع الاسماء وقيل ان اسم الله الاعظم ذو الجلال والاکرام وقيل ان اسم

الله الاعظم هو الذي دعا به يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:09:42

وقيل غير ذلك ولذلك ينبغي للداعي ان يأتي بهذه كلها ان يأتي بهذه التي قيل انها الارجح في اسم الله الاعظم ان يأتي بها كلها حتى

يوافق اسم الله الاعظم - 00:10:08

والله تعالى يقول والله الاسماء الحسنی فادعوه بها الله تعالى يحب من عباده ان يدعوه باسمائه وان يكون الاسم موافقا للدعاء فتقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني ونحو ذلك من من الادعية - [00:10:22](#)

والله الاسماء الحسنی فادعوه بها يعني ينبغي ان ان يحرض المسلم على ان يدعو الله تعالى باسمائه الحسنی هذا من اداب الدعاء من اداب الدعاء ان تدعو الله تعالى باسمائه الحسنی - [00:10:43](#)

نعم فائدة المصائب مكفرات للذنوب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته - [00:11:00](#)

كما تحط شجرة ورقها. قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا لوردنا يوم القيامة مفاليس. نعم المصائب لابد منها وايضا الابتلاء لابد منه للمؤمنين كما قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:11:14](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فبعض الناس يدعي الايمان ويدعي الصدق مع الله ويدعي يعني انه قوي التدين لكن المحك عندما يأتي الابتلاء فان ثبت فهذا دليل على صدقه - [00:11:35](#)

وان انتكس دليل على عدم صدقه. كما قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين - [00:11:56](#)

فبعض الناس عنده ادنى ابتلاء ينتكس ولا يصبر يعني من حكمة الله عز وجل تقدير هذه الابتلاءات ليتبين الصادق من غير الصادق ولهذا فان هذه المصائب والابتلاءات امتحان من الله عز وجل للانسان - [00:12:11](#)

وهي ايضا من علامة حب الله للعبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضاء ومن سخط فله السخط وقال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء - [00:12:33](#)

ثم الامثل فالامثل فان كان في دينه صلابة شدد عليه وايضا يقول عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [00:12:57](#)

رواه الترمذي فالقلبة فيه تمحيص للذنوب وفيه ايضا اه تعرض للثواب على الصبر وفيه ايضا تذكير بالنعمة في حال عدم البلاء. يعني اذا ابتلي مثلا الانسان بالمرض يتذكر نعمة الله عليه بالصحة - [00:13:27](#)

وفيه ايضا ايقاظ من الغفلة وفيه ايضا استدعاء للتوبة والاناة الى الله تعالى وابعاد للانسان عن العجب والكبر وقسوة القلب لان الانسان اذا كان يعيش في ترف وفي صحة وفي عافية وبعيدا عن البلاء وعن المصايب - [00:13:50](#)

قد يصاب بشيء من الغرور والعجب والكبر فهذه المصائب التي يقدرها الله على انسان يعني تكسر من هذه الحدة التي في النفس تجعله يتواضع ويستكيل ربه ينيب الى ربه سبحانه وتعالى - [00:14:13](#)

وهنا في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حديث الصحيحين فتحت الذنوب الابتلاء - [00:14:34](#)

وتكفر السيئات به سواء كان بمرض او بغيره كما اه تحط الشجرة ورقها رأيت الشجرة عندما مثلاً تأتي في في وقت الخريف تحط اوراقها وتسقط هكذا ايضا المصائب والبلايا السبب لتكفير الذنوب والسيئات - [00:14:55](#)

ولهذا قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا لوردنا يوم القيامة مفاليس وان العبد ليكتب الله تعالى له المنزلة الرفيعة في الجنة ما يبلغها بعمله فيبتليه الله عز وجل حتى يصل الى تلك المنزلة - [00:15:21](#)

قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله مصيبة تقبل بها على الله خير من نعمة تنسيك ذكر الله مصيبة تقبل بها على الله خير من نعمة تنسيك ذكر الله فعلى المسلم ان ان يوطن نفسه - [00:15:40](#)

للصبر والتحمل الصبر واجب والرضا مستحب الانسان اذا وقعت به مصيبة ولا يخلو من من ثلاث حالات. الحالة الاولى الجزع والتسخط بقوله او بفعله هذا محرم بل من الكبائر. الحالة الثانية الصبر - [00:16:09](#)

يحبس نفسه عن الجزع والتسخط وقد لا يكون راضيا بالمصيبة وهذا واجب الحالة الثالثة الرضا ومعنى الرضا ان تكون حاله بعد

المصيبة كحاله قبل المصيبة وهذه المرتبة مرتبة عالية لا يوفق لها الا اولياء الله - [00:16:32](#)

ولذلك فالقول الصحيح انها مستحبة وليست واجبة لان اكثر الناس لا يستطيع ان يصل لها نعم نعم الانتكاسة ان الانسان يعني يفرط في الواجبات ويقع في المحرمات هذا هو المقصود - [00:16:51](#)

بعد ما كان مستقيماً يصبح يعني فرط في الواجبات يترك مثلاً بعض الصلوات يتجراً على ارتكاب بعض المحرمات يستمع المعازف ونحو ذلك يعني بعمومها بعموم الآية نعم نعم ظاهر هذا الحديث المصائب تكفير الذنوب فقط ولا كره ولا يعني نعم - [00:17:13](#)

نعم هذا سؤال جيد. قل يعني هل المصائب تكفر السيئات فقط؟ او ان الانسان يؤجر عليها. ظاهر الدالة انها تكفر السيئات والذنوب لكن قد يؤجر الانسان ليس عليها وانما على الصبر. على الصبر عليها - [00:17:44](#)

قد يؤجر على الصبر. اما هي فتكفر فقط نعم فائدة التشاؤم الذي يؤاخذ به الانسان جاء في حديث معاوية ابن الحكم قال قلت يا رسول الله منا رجال يتطبرون؟ فقال صلى الله - [00:18:03](#)

الله عليه وسلم ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم. المعنى ان الطيرة شيء تجدونه في نفوسكم ضرورة ولا عتب عليكم في ذلك فانه غير مكتسب لكم فلا تكليف به ولكن لا تمتنعوا بسببه من التصرف في اموركم فهذا هو الذي تقدرون عليه وهو - [00:18:20](#)

مكتسب لكم فيقع به التكليف نعم الطيرة والتشاؤم هذه من افعال الجاهلية من قديم الزمان فذكره الله تعالى عن ال فرعون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة - [00:18:40](#)

يتطبر بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله وذكر الله تعالى ايضاً عن ثبوت قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك وذكره الله تعالى عن اصحاب القرية في سورة ياسين - [00:19:03](#)

التي جاءها المرسلون قالوا انا تطيرنا بكم فان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم ذكر الله تعالى عن هذه الامم التي كذبت رسله كذبت الانبياء وايضاً كان يضرب باطنابه لدى مشركي قريش - [00:19:22](#)

ومع الاسف لا زال في الوقت الحاضر يضرب باطنابه في كثير من دول العالم ويعني دول الغرب التي تدعي التحضر تقدم تجد ان التطير والتشاؤم منتشر عندها بشكل كبير جدا - [00:19:43](#)

حتى انه ليتشائمون بالارقام ويتشائمون بالايام ويتشائمون باشيء لا تخطر على البال اذكر مرة كنا في في دورته في احدى الدول كنا في عمارة واذا بالطوابق من واحد الى الخمسة عشر او كذا - [00:20:05](#)

او حولها يعني اللي هو المهم رقم ثلاثة عشر غير موجود سألت لماذا يعني قالوا انهم يتشائمون به اثني عشر بعد اربعطعش طيب هذا رقم يعني ما علاقته لكن يعني وكلما كلما ابتعد المجتمع عن نور الوحي كلما كثر فيه التشاؤم والتطير - [00:20:28](#)

فاذا هو من من افعال اهل الجاهلية وهنا في هذا الحديث حديث معاوية ابن الحكم قلت يا رسول الله منا رجال يتطبرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم - [00:20:56](#)

وفي معناه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا هذا من كلام ابن مسعود وما منا الا - [00:21:13](#)

ولكن الله يذهب بالتوكل رواه احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح رواه احمد وابو داود وابن ماجه بسند صحيح هنا قول ابن مسعود وما منا الا هو بمعنى ذاك شيء يجدونه في صدورهم. يعني ان الانسان - [00:21:28](#)

قد يجد التشاؤم والتطير في نفسه ضرورة يعني رغماً عنه فهذا الذي يجده في نفسه لا يؤاخذ به ولا عتب عليه لكن اذا ترتب على ذلك انه يقدم او يحجم بسببه فهنا يؤاخذ - [00:21:48](#)

فهنا يعني كما قال النووي قال المعنى ان الطيرة شيء تجدونه في نفوسكم ضرورة ولا عتب عليكم في ذلك فانه غير مكتسب لكم الا تكليف به لكن لا تمتنعوا بسبب من التصرف في اموركم فهذا هو الذي تقدرون عليه وهو مكتسب لكم فيقع به التكليف - [00:22:10](#)

هذا معنى قوله ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم يعني لا يترتب عليه اقدام ولا احجام وهذا معنى قول ابن مسعود وما منا الا يعني ما منا الا يقع في نفس هذا الشيء. لكن لا ينبغي ان لا يترتب عليه اقدام ولا احجام - [00:22:29](#)

وجاء في حديث عبد الله ابن عمرو من عرظ له من هذه الطيرة شيء فليقل اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك

ويعني قد روي موقوفا على - [00:22:49](#)

عبد الله بن عمرو وايضا جاء في حديث عروة ابن عامر رضي الله عنه ترى في كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب مكتوب عقبة ابن عامر يظهر ان احتمال انه خطأ في بعض النسخ او لكن كتاب التوحيد يكتب عقبة بن عامر والصواب انه عروة ابن عامر

لان هذا عند ابي داود عروة ابن عامر وليس - [00:23:06](#)

ابن عامر قال ذكرت الطيات عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. ولا ترد مسلما قال فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل

اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول - [00:23:30](#)

ولا قوة الا بك رواه داود بسند صحيح اذا ما الذي يقال عندما يقع في نفس الانسان شيء اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله

غيرك. وايضا اللهم لا اتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا اله غيرك. او او ولا حول ولا قوة الا - [00:23:50](#)

اللهم لا اتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اللهم لا خير الا خيرك ولا طيرا الا طيرك ولا اله غيرك

هذا هو ذكر آآ الوارد في هذا - [00:24:07](#)

ويعني هذا المعنى جاء في حديث وان كان في اسناده ضعف الا انه يختصر يعني المعنى في هذه الاحاديث كلها الطيرة ما امضاك او

ردك الطيرة ما امضاك او ردك - [00:24:20](#)

اما شيء يقع في النفس وتعرض عنه هذا لا يضر ذاك الشيء يجدونه في صدورهم فاحيانا الانسان قد يتشائم بالشيء لكن ما له التأثير

عليه لا يتسبب في اقدامه ولا احجامة هذا لا يضر - [00:24:40](#)

اما اذا تسبب في ان يقدم او يحجم فان هذا لا يجوز بل انها من الشرك الطيرة شرك لكن ما المقصود بالشرك هنا؟ الشرك الاكبر او

الشرك الاصغر الشرك الاصغر - [00:24:56](#)

المقصود بالشرك هنا الشرك الاصل لكن الشرك الاصغر عند اهل العلم ايها اعلى الشرك الاصغر او الكبائر الشرك الاصغر اعلى مرتبة من

الكبيرة ولذلك هنا ابن مسعود قال ما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل - [00:25:09](#)

الذي عنده قوة توكل على الله لا يتطير ولا يتشاءم انما الذي يتشائم الذي عنده ضعف توكل على الله عز وجل نعم فائدة من فوائد

قصة حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم

سألته فاعطاني ثم قال - [00:25:29](#)

يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذ فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي

يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك - [00:25:57](#)

شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيم الى العطاء فيأبى ان يقبله منه. ثمان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل

منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفئى فيأبى ان يأخذه فلم يزرع -

[00:26:17](#)

احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي من فوائد هذه القصة اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم

حيث اعطاه ثم اعطاه ثم اعطاه ثم نصحه بكلمات يسيرة مليئة - [00:26:37](#)

بالحكمة فاثرت في نفس حكيم هذا التأثير العظيم. ثانيا ان اخذ المال بسخاوة نفس من اعظم اسباب حلول البركة فيه. واخذه

بتطلع بتطلع وحرص وطمع من اعظم اسباب نزع البركة منه - [00:26:52](#)

ثالثا ان التطلع والطمع والحرص الشديد على المال يجعل صاحبه كالحيوان الذي به الجوع الكاذب. بحيث يأكل يأكل ولا يشبع

ويسمى جوع والكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا فكلما نال من المال شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه. رابعا ان

النفس تحتاج - [00:27:08](#)

الى تهذيب وترويض فانظر الى حال حكيم قبل ترويض نفسه وبعدها. خامسا ان الانسان قد يكون لديه عيب من عيوب النفس ولا

يشعر به فيحتاج الى النصيحة. نعم هذه القصة قصة عظيمة. قصة حكيم الحزام - [00:27:28](#)

وحكيم الحزام من المخضرمين عاش يقال ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام يقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان عند هذه المشكلة - [00:27:44](#)

وهي انه يسأل يسأل كثير يسأل يعني تكثرا هذا نوع من من امراض النفوس التي قد يبتلى بها بعض الناس وقد لا يشعر قد لا يشعر ولهذا يعني انظر الى حكيم كيف تقبل النصيحة - [00:28:02](#)

فلما اعطاه المرة الثالثة اعطاه ثم نصحه وهذا من حكمته عليه الصلاة والسلام لو نصحه اول ثم اعطاه ما قبل لكن اعطاه ثم نصحه بهذه الكلمات القليلة المليئة بالحكمة قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة - [00:28:19](#)

يعني اولاً بين له ان النفوس تحب المال يعني كأنه قال لها يعني لا تلام على محبة المال. هو محبوب للنفوس. تحبون المال حبا جما فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه - [00:28:38](#)

ومن اخذه باشراف نفس يعني بتعلق وطمع لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا يعني المنفقة خير من اليد السفلى الاخذة حكيم رضي الله عنه تأثر - [00:28:55](#)

فقال والله لا ارزق احدا بعدك شيئاً. حتى افارق الدنيا. يعني ما اطلب من احد شيء فكان ابو بكر الصديق يدعو حكيماً الى العطاء العطاء يعني كان فيما سبق كانت الدولة الاسلامية تختلف عن الدولة الحديثة - [00:29:15](#)

دولة قديما يعني اي شيء يأتي يوزع على الناس والدولة فقط تتكفل بحفظ الامن الداخلي والخارجي والتقاضي بين الناس. بينما بقية الامور تعتمد على الاوقاف وعلى يعني التبرعات فكل انسان يعطى حقه من بيت المال - [00:29:32](#)

من العطاء فكان ابو بكر يدعو حكيماً للعطاء فيأبى ان يقبله ثم لما اتى عمر كان يده حكيمة للعطا فأبى ان يقبله فقال عمر اشهد اشهدكم يا معشر المسلمين اني اعرض على حكيم حقه فيأبى ان يأخذه - [00:29:50](#)

سبحان الله انظر كيف انقلب من هذا الذي يلح ويسأل آآ اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات الى رجل يرفض ان يأخذ حقه ليس يسأل يرفض ان يأخذ حقه الذي هو له - [00:30:10](#)

فهذا يعني هذه القصة لها فوائد كثيرة منها اولاً حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اول اعطاه ثم اعطاه ثم اعطاه ثم رأى ان عنده هذه المشكلة فعلمه بأسلوب فيه لطف ورفق ولين ونصح - [00:30:28](#)

آآ اثر هذا في نفس حكيم وانتفع بهذه النصيحة ايضاً ان ان اخذ المال بسخاوة نفس من اعظم اسباب حلول البركة واخذه بحرص وطمع من اعظم اسباب نزع البركة فاذا اخذت المال بسخاوة نفس - [00:30:46](#)

فان الله يبارك لك في مالك لكن عندما تأخذه بحرص شديد وتعلق بالمال وطمع هذا من اسباب نزع البركة ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها كان عندنا شعير نأكل منه - [00:31:11](#)

فلما كلته فني ففي الصحيح البخاري يأكل امه ما كانت تعد له لما اخذته واعدته كم بقي؟ كم بقي من صاعك آآ يعني السماحة وسخاوة النفس من اسباب حلول البركة - [00:31:26](#)

حتى في البيع وفي الشراء وفي التعاملات اذا كان الانسان سمحاً سهلاً هذا من اسباب حلول البركة اما اذا كان طماعاً متعلقاً حريصاً حرصاً شديداً هذا من اسباب نزع البركة - [00:31:45](#)

والبركة شيء يجد الانسان اثره هي شيء غير محسوس لكن اثره محسوس يجد الانسان اثره يجد اثره في المال يجد اثره ايضاً في الولد رب آآ ولد واحد اعظم بركة من عشرة اولاد - [00:32:04](#)

يجد اثره في الصحة يجد اثره في الزوجة يجد اثره في العلم قد يكون بعض الناس عنده علم قليل لكن الله تعالى بارك الله في علمه. فهو يبذل علمه للناس ويعلم الناس. وانسان اغزر منه - [00:32:26](#)

علماً لكن لم يبارك له فيه لا ما في احد ينتفع به ما حد ينتفع من علمه فالبركة تكون يعني في مجالات شتى. ولهذا ايضاً من الادعية العظيمة ان تسأل الله البركة - [00:32:43](#)

تسأل الله البركة اللهم بارك لي في وقتي اللهم بارك لي في عمري اللهم بارك لي في صحتي اللهم بارك لي في مالي اللهم بارك لي في زوجتي مثلا اللهم بارك لي في ولدي. اللهم بارك لي في علمي ونحو ذلك - [00:32:57](#)

فمن اعظم الادعية ان تسأل الله تعالى البركة ايضا من فوائد هذه القصة ان الطمع والحرص الشديد والتطلع يجعل صاحبه كالذي يأكل ولا يشبع ويعني يشبه العلماء يقولون كالحیوان الذي به - [00:33:12](#)

الجوع الكالم يسمى جوع الكلب يأكل ولا يشبع يأكل ولا يشبع وكلما ازداد اكلا ازداد جوعا بسبب هذا الحرص والطمع لانه يقارن نفسه بما فوقه فمهما اتاه من مال لا يراه شيئا - [00:33:31](#)

ولا يعرف قدر نعمة الله عليه فيكون كالذي يأكل ولا يشبع ايضا من فوائد هذه القصة ان النفس تحتاج الى تهذيب وترويض لان النفس بطبيعتها تحب الانطلاقة وتركا للهوى فهي تحتاج الى نهى عن الهوى كما قال الله تعالى - [00:33:48](#)

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى هي تحتاج النفس الى ترويض وفقه احوال النفوس فقه عظيم ينبغي ان يعنى به طالب العلم - [00:34:10](#)

النفس مثل مثل الطفل ان تهمله شب على حب الرضاعة فاطمة اذا راتب منك النفس حزما وعزما وقوة تنقاد لك اما اذا رأت منك ترددا وكسلا فانها تقودك الى الهواء - [00:34:27](#)

فلاحظ هنا حكيمة الحزام قبل نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وبعد نصيحته كيف كان قبل نصيحتي؟ يسأل ثم يسأل ثم يسأل. بعد نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام روض نفسه فابى ان يسأل شيئا حتى الذي له من العطاء ابى ان يقبله - [00:34:46](#)

ايضا من فوائد هذه القصة ان الانسان قد يكون لديه عين ولا يشعر به فان يعني كثيرا من الناس لا يعرف لا يعرفون عيوب انفسهم لكن بالنسبة لعيوب الآخرين يبصرون عيوب الآخرين - [00:35:07](#)

يعرف عيوب الآخرين وربما يتحدث بها وربما يقع في غيبتهم لكنها يسعى بنفسه او ما يعرفها فالانسان بحاجة الى ان يعرف عيوب نفسه ومن اعظم يعني اسباب معرفة عيوب النفس النصيحة - [00:35:24](#)

اذا وجدت مثلا اه يعني ملحوظة على اخيك المسلم عنده عيب ربما انه لا يعرف ان هذا العيب فيه اه تنصحه بلطف وبرفق حتى يعرف ان هذا العيب فيه بعض الناس عنده عيب ولا يعرف ان فيه عنده عيب - [00:35:40](#)

ويعني امراض النفوس متنوعة. قد يكون المرض آآ مرض متعلق بالمال تجد بعض الناس همهم الاكبر المال ومتعلق به تعلقا شديدا مستطيع ان يضحى بكل شيء لاجل المال. هذا مرض المال - [00:35:59](#)

وبعض الناس عنده مرض شهوة النساء متعلق بالنساء وبمعانتهن تحرش ونحو ذلك هذا المرض ذكره الله تعالى في قوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني مرض الشهوة - [00:36:15](#)

بعض الناس عنده مرض يعني التصدر حب الجاه والمنصب ونحو ذلك تجد ان هذا هو همهم الاكبر بعض الناس عندهم مرض النميمة ما يقر له قرار حتى يكون ناما ومغتاتا - [00:36:36](#)

يعني امراض النفوس كثيرة ولذلك يعني كما ذكرت فقه احوال النفوس ومعرفة امراض النفوس هذا من الامور المهمة التي ينبغي ان يعنى بها طالب العلم ونكتفي بهذا القدر في التعليق على الاطراف والفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:37:00](#)

نعم لا تغيير الاسماء من التفاؤل الذي كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام يحب التفاؤل. فهذا امر محمود. لذلك غير النبي وسلم اسماء بعض الصحابة - [00:37:17](#)

نعم محمد او اغير ايضا اسماء بعض تغيير الاسماء للاحسن هذا طيب. ولذلك آآ جد سعيد بن المسيب سمو حزن فاراد النبي عليه الصلاة والسلام الغيرة الى السهل فابى قال لا هذا اسمه سماني بابي - [00:37:40](#)

ولا اقبل وتركها النبي عليه الصلاة والسلام قال سعيد فما زالت آآ الحزن فيه وفي ذريته من بعده حتى في سعيد نفسه سبحانه الله يعني تأثير الاسماء في المسميات يا ربي ما لا كفر له من من الارقام مثلا الامور المشروعة لا هذا قد يدخل التطير - [00:38:03](#)

اي نعم يعني اذا كان اذا كان مجرد رقم او كذا فقد يعني ليس لها تأثير ولا من ليس له اصل فهذا قد يدخل فتطير التطير ما امضاك او

ردك. التفاؤل الممدوح هو ما كانت الامور التي لها تأثير - 00:38:31

اي نعم نعم مثل اسماء ونحو ذلك ما له اصل نعم اي نعم نعم ابوه وجد جده لكن هو هو ليس صاحبيا وتابعي. اي نعم - 00:38:47